عليه السلام قال ربكم جيتهما قالا ندعوك من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر
الي عبادة من يسمع ويبصر قال ولنا آله دون الهتنا قالا نعم من
اوجدك والهتك فقال قوما حتى انظر في امركما وامر بحبسهما
وجلد كل واحد منهما مايه جلدة فلما كذبا وضربا بعث عليه السلام
راس الحواريين سمعون الصفا على اثرهما لينصرهما فدخل
البلد منكرا وجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به واوصلوا
خبرها الي الملك فدعاه فرضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال
له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن
وضربتهما حين دعوا الي غير دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما
فقال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان راى الملك
دعاهما حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما سمعون
من ارسلكما الي ههنا قالا الله تعالى الذي خلق كل شي وليس له
شريك فقال لهما سمعون صفاه واوجزا قالا انه يفعل ما يشا ويحكم
ما يريد قال لهما سمعون وما ايتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا
بغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان
ربهما حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين
فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك
فقال سمعون للملك ارايت ان سالت الهك الصنم يصنع مثل هذا
حتى يكون لك الشرف ولالهك فقال الملك ليس لي عنك
سر ان الهك الذي نعبده لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع
وكان سمعون اذا دخل الملك على الصنم يدخل بدخوله ويصلي
كثيرا ويتضرع حتى ظنوا انه على ملتهم ثم قال الملك لهما ان
قدر الهكما الذي تعبدانه على احيا ميت آمنا به وبكما قالا
الهمنا

الهمنا قادر على كل شي فقال الملك ان ههنا ميتا مات منذ سبعة ايام
ابن لدهقان وانا اخرته فلم ادفنه حتى يرجع ابوه وكان غايبا فجاوا
بالميت وقد تغير واروح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل سمعون
يدعو ربه سرا فقام الميت وقال اني دخلت سبعة اودية من النار
وانا احذركم ما انتم فيه فامنوا بالله تعالى ثم قال فتحت ابواب السما
فرايت شابا حسنا يشفع لهولاء الثلاثة قال الملك ومن الثلاثة
قال سمعون وهذان واشار الى صاحبيه فتعجب الملك فلما علم
علم سمعون ان قوله اثر في الملك اخبره بالحال ودعاه فامن الملك
وامن قوم وكفر اخرون فمن لم يومن صاح عليهم جبريل فهلكوا وقيل
ابنة الملك كانت قد توفيت ودفنت فقال سمعون للملك اطلب من هذين
الرجلين ان يحييا ابنتك فطلب الملك منهما فقاما وصليا ودعوا هما
وسمعون معهما في السر فاحيى الله تعالى المراة ثم انشق القبر عنها
فخرجت وقالت اسلموا فانهما صادقان قالت ولا اظنكم تسلمون ثم
طلبت من الرسولين ان يرداها الي مكانها فذرا ترابا على راسها
فعادت الي قبرها كما كانت وقال ابن اسحاق عن كعب ووهب
بل كفر واجتمع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك
حبيبا وهو على باب المدينة الاقصى فجا يسعي اليهم يذكرهم ويدعوهم
الي طاعة المرسلين قالوا اي اهل القرية للرسل ما انتم اي
واناد عودكم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا فما وجه خصوصية
لكم في كونكم رسلا دوننا فجعلوا كونهم بشرا مثلهم دليلا على عدم
الارسال وهذا عام في المشركين قالوا في حق محمد صلى الله عليه
وسلم اانزل عليه الذكر من بيننا وقد استويا في البشرية فلا يمكن
الرجحان فرد الله عليهم بقوله سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)